

أثر إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الصف الخامس العلمي في مادة اللغة الإنكليزية

المشرف د. دلال دنون

الباحث ساجد عبدالله جاسم

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

ملخص الدراسة

هَدَفَت الدِّراسة الحالية إلى التَّعرف على أثر إستراتيجية لعب الأدوار لدى متعلِّمي الصفِّ الخامس العلميِّ لمادَّة اللغة الإنكليزيَّة وتنميَّة دافعيتهم العقليَّة، وتُبرِّزُ أهميَّتها في نماذج تدريس اللُّغة الإنكليزيَّة الحديثة وإستراتيجياتها وطرائقها وأساليبها كونها وسيلة تربويَّة لتوصيل المعارف والأفكار إلى أذهان الطُّلبة بأقصر وقتٍ وأقلَّ جهدٍ ولا سيما استعمال إستراتيجية لعب الأدوار، واشتمل مجتمع الدِّراسة على ثانويات قضاء الحويجة - محافظة كركوك خاصة طُلاب الصفِّ الخامس العلميِّ، والبالغ عددهم ٤٠ طالبًا وطالبة إذ تمَّ تقسيمهم إلى مجموعتين: (٢٠ طالبًا مجموعة تجريبية، و ٢٠ طالبًا مجموعة ضابطة). وبعد إجراء الاختبار التَّحصيلي القلبي والبُعدي وتوزيع الاستبيان الخاص بالدِّراسة، تمَّ تحليلهم عبر برنامج الإحصاء (spas)، وقد توصلت الدِّراسة إلى ما يلي:

أ. تُوجدُ فروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) α بين متوسطي درجات طُلاب المجموعة التَّجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطُلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطَّريقة الاعتيادية في إكتساب المفاهيم الإنكليزيَّة.

ب. تُوجدُ فروقات ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) α بين متوسطي درجات طُلاب المجموعة التَّجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطُلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطَّريقة الاعتيادية في تنميَّة دافعيتهم العقليَّة.

Abstract

The aim of the current research is to identify the impact of the role-playing strategy among the learners of the fifth scientific grade of English language and the development of their mental motivation. Role-playing strategy, and the research community included high schools in Khawaja district - Kirkuk governorate, 40 students in the fifth scientific grade, who were divided into two groups: (20 students in an experimental group, and 20 students in a control group). After conducting the pre and post achievement test and distributing the study questionnaire, they were analyzed through the statistical program (spas), where the study concluded:

There are statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the students of the experimental group who studied according to the role-playing strategy and the students of the control group who studied according to the usual method in acquiring English concepts.

There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the students of the experimental group who studied according to the role-playing strategy and the students of the control group who studied according to the usual method in developing their mental motivation

الإطار العام للدراسة

مقدمة

إنَّ التَّوجُّهات الحديثة لوزارة التربية والتعليم في العراق تسعى إلى توفير بيئةٍ صحيَّةٍ آمنةٍ وجاذبةٍ للتَّعلُّم للحصول على تغيُّر في سلوك التَّلامذة وتحصيلهم، والوصول إلى الفهم المُستدام، وتنمِّي المعلمين لاستخدام إستراتيجياتٍ حديثةٍ وطُرُق تدريس تُساعدُ على تحسُّن مُستوى التَّحصيل العلميّ لدى الطُّلاب، وبذلك يُصبح موقف التَّعلُّم في تنوُّع طرائق التَّدريس وإستراتيجياتها لها أهميَّةٌ كبيرة في اختيار الطَّريقة المناسبة لمادَّة التَّعلُّم، ليكون لها تأثيراً كبيراً في التَّلاميذ من حيث إكتساب المعرفة والمهارات، وتحسُّن مستوى التَّحصيل العلميّ لدى الطُّلاب إذ أنَّ الطُّلبة في مرحلة التَّعلُّم الأساسي ولا سيما في الصُّفوف الثلاثة الأولى يختلفون في خصائصهم التَّمائيَّة عن تلك الخصائص السَّائدة في أيِّ مرحلةٍ تعليميَّةٍ أُخرى.

بمعنى أنَّه كلّما كانت الطَّريقة أكثر إثارةً، وتشويقاً، وارتباطاً، بخصائص نمو الطُّلبة وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم نحو التَّعلُّم كانت أكثر نجاحاً، وقدرةً على إكسابهم المهارات وزيادة مستوى تحصيلهم العلميّ التي تُعدُّ جميعها المحور الأساسي في عمليَّة التَّعلُّم. (حلاق، ٢٠٠٦، ٨٩)

وتُعدُّ إستراتيجيَّة التَّعلُّم باللَّعب من أبرز الإستراتيجيات التَّدريسيَّة الحديثة الهادفة الجاعلة من الموقف التَّعليمي موقفاً عملياً تفاعلياً يكون فيه الطَّالب ناشطاً وفاعلاً ومُؤدِّياً وملاحظاً وناقداً، لما يتضمَّنه الموقف التَّعليمي من ألعابٍ ومحاكاةٍ، إذ من خلال اللَّعب يمكن للمعلِّم أن يتعرَّف كيف يفكرُ طُلبته؟ وما يشعرون به خلال لعبهم الحرِّ وإستعمالهم للذِّمى، والمكعَّبات، والألوان وغيرها... من الأساليب المستخدمة في عمليَّة التَّعلُّم. لذلك فإنَّ التَّعلُّم باللَّعب متى أُحسِّن تخطيطه وتنظيمه والإشراف عليه يؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التَّعلُّم. (الحيلة، ٢٠٠٨، ص ٢٩-٣٧)

ومن خلال إطلاع الباحث على الدِّراسات المتعلقة باستخدام إستراتيجيات التَّدريس في اللُّغة الإنكليزيَّة كدراسة (الحارثي ٢٠١٧) و (الزائدي، ٢٠٠٩) وَجَدَ من الضَّروري الأخذ بإستراتيجيات تدريس حديثة وفاعلة منها إستراتيجيات التَّعلُّم باللَّعب في تدريس مادَّة اللُّغة الإنكليزية التي تُعدُّ بيئةً خصبةً وجاذبةً للطُّلاب، لا سيما وأنَّها تُثير دافعيَّتهم ونشاطهم وتعملُ على إكسابهم المعارف والحقائق والمفاهيم العلميَّة وممارسة مهارات التَّفكير نقداً وتحليلاً وتقييماً وتساعدُه على ربطها بالحياة العمليَّة وحلِّ مشكلاتها الذاتِيَّة وتنمية قدراتها العقليَّة والمعرفيَّة والجسميَّة واللُّغويَّة والأخلاقيَّة. (زيتون، ٢٠٠٣، ٦٥-٦٦)

نظراً لأهمية تدريس اللغة الإنكليزية في تنمية مهارات التفكير والبحث والاستقصاء لدى التلاميذ ولجعل دراسة اللغة الإنكليزية ممتعة ومفيدة وفعالة توجّهت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب. (غازي وهالة، ٢٠٠٨: ٢٩)

إذ يوجد ارتباط وثيق بين إستراتيجية لعب الأدوار والدافعية العقلية، كما تُعد إستراتيجية لعب الأدوار واحدة من النماذج المهمة التي تُساعد في تحفيز التفكير. (نبيهان، ٢٠٠٨، ١٢٨) ويستطيع كلّ طالب أن يتعلّم كيف يفكر تفكيراً مبدعاً إذا أُتيحت له فرصة التدريب والممارسة الفعلية في الصفوف الدراسية، وإنّ مجرد الانتقال من حالة الموافقة أو الرقّص المباشر والسريع لفكرة ما، يُعدّ خطوة إيجابية في اتجاه تنمية مهارات التفكير المبدع لدى الطلبة، وبناء عليه فإنّ واجب المدرّس أن يوفر لطلبته مناخاً مشجعاً لا يشعرون فيه بالإحراج أو التهديد لكي ينمّو لديهم هذا التفكير. (جروان، ٢٠٠٢: ٦٨)

ويؤدي العمل على تنمية الدافعية العقلية والاهتمام به إلى فهم أكثر عمقاً للمحتوى، وإنّ عملية توظيفه في التعلم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي وهّاج يؤدي إلى إستيعاب أفضل للمحتوى، وربط عناصره بعضها مع البعض الآخر، فضلاً عن استخدام الدافعية العقلية يؤدي بالطلبة إلى الخروج بنتائج وأفكار جديدة أكثر دقة. (الغزالي، ٢٠٠٤، ١٣)

إشكالية الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في نقصي أثر إستراتيجية لعب الأدوار لدى متعلّمي الصّف الخامس العلميّ لمادة اللغة الإنكليزية وتنمية دافعتهم العقلية. وقد أشارت الدراسات التي أُطلع عليها الباحث، أنّها بحثت في المقارنة بين إستراتيجية لعب الدور والطريقة الاعتيادية وأثرها على النّحصيل العلميّ. ومن هذه الدراسات: (الشرطيات، ٢٠٠٤) و (الطوره، ٢٠٠٤)، ولم يتوصّل الطالب من خلال بحثه عن أيّة دراسة تقصّت أثر لعب الأدوار على تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب. ولهذا فإنّ مبررات إجراء هذه الدراسة تتمثّل في ما يلي:

- إنّ الكثير من مدرّسي اللغة الإنكليزية لا يملكون معلومات حول إستراتيجية لعب الأدوار.
- إنّ أغلب مدرّسي اللغة الإنكليزية يتبعون طرائق التدريس التقليديّة.
- البحث عن التطور لمسايرة العالم ومواكبة الدّول المتقدمة من خلال إستراتيجيّات والنماذج الحديثة في التدريس.

- لا توجد أيّ دراسة في العراق على حدّ علم الطالب بحثت في متغيرات الدراسة.

- صعوبة الدافعية العقلية وتنميتها عند الطلاب .

وينبثق من هذه الإشكالية السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر إستراتيجية لعب الأدوار لدى متعلّمي الصّف الخامس العلميّ لمادة اللغة الإنكليزية وتنمية دافعتهم العقلية؟

أسئلة الدراسة

ويتفرّع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

أ. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ a) بين متوسطي درجات طُلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطُلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الإنكليزية؟

ب. هل تُوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) (a) بين متوسطي درجات طُلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطُلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا وفق الطّريقة الاعتيادية في تنمية دافعتهم العقلية؟

فرضيات الدراسة

أ- تُوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) (a) بين متوسطي درجات طُلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطُلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطّريقة الاعتيادية في إكتساب المفاهيم الإنكليزية.

ب- تُوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) (a) بين متوسطي درجات طُلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطُلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا وفق الطّريقة الاعتيادية في تنمية دافعتهم العقلية.

أهداف الدراسة

هدفت الدّراسة بشكل أساسي إلى معرفة أثر إستراتيجية لعب الأدوار لدى متعلّمي الصّف الخامس العلميّ لمادة اللّغة الإنكليزية وتنمية دافعتهم العقلية. وتنفّرّع منها الأهداف التالية:

أ. أثر إستراتيجية لعب الأدوار في إكتساب المفاهيم الإنكليزية.

ب. أثر إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية الدافعية العقلية.

ت. توجيه المعلمين والمعلمات على استخدام لعب الأدوار.

أهمية الدراسة

أ. تُبرز أهمية الدراسة في أنّها تدرس إستراتيجية تدريس حديثة تؤدي إلى نشوء مواقف تعليمية تعليمية فعّالة.

ب. يأمل الطالب من إجراء هذه الدراسة أن يتمكن من الإسهام في سدّ الفجوة في الدّراسات السابقة التي تتناول متغيرات الدراسة بصورة عامة.

ت. كما يأمل من تشجيع القائمين على برامج إعداد المدرسين وتدريبهم قبل الخدمة وبعدها على استخدام طرائق تدريس حديثة فعّالة ومنتجة، يتبنّى جدواها العلميّ والتربويّ في رفع مستوى النّحصيل الدّراسي لدى الطُلاب.

ث. تقيّد نتائج الدراسة المسؤولين في وزارة التّربية والتّعليم وفي مديرية المناهج خاصة في تنظيم المناهج الحديثة على أساس مخرجات هذه الدراسة.

ج. تعريف المُدرسين في اللّغة الإنكليزية على طرائق تدريس إستراتيجية لعب الدور في مادّة اللّغة الإنكليزية.

مجتمع الدراسة وعينها

يشمل مجتمع الدراسة ثانويات قضاء الحويجة - محافظة كركوك والبالغ عددها إثنيتين: واحدة للذكور والثانية للإناث. واختار الباحث ثانوية الذكور لتقادي اختلاف متغير الجنس وتأثيره على الاختبار الذي أجراه الباحث على مجموعتي الطّلبة التجريبية والضابطة على طُلاب الصّف الخامس العلميّ.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي لإستراتيجية لعب الأدوار على طلاب الصف الخامس، في مادة اللغة الإنكليزية، وذلك لتحديد فعاليتها في تنمية دافعتهم العقلية، كما استخدم الطالب التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين: الضابطة، والتجريبية.

حدود الدراسة

-الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة دراسة أثر العلاقة بين متغير الدراسة إستراتيجية لعب الأدوار، وتنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب.

-الحدود المكانية: محافظة كركوك -العراق.

-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

-الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس العلمي.

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

المبحث الاول: إستراتيجية لعب الأدوار

تمهيد

تعد إستراتيجية لعب الأدوار في العملية التعليمية والتربوية، أو ما يسمى أيضاً - إستراتيجية التمثيل - من الإستراتيجيات المهمة والضرورية في التعليم، إن لم نقل إنها أهم الإستراتيجيات لا سيما الحديثة منها، المستخدمة والمطبقة في مجالات التعليم والتربية، وخاصة في مجال تعليم اللغات وتعلمها، لا سيما اللغة الإنكليزية. لذلك سنتحدث عنها بشيء من التفصيل، إذ سنتناول في هذا الفصل الحديث عن إستراتيجية لعب الأدوار من خلال الحديث عن التعاريف والمفاهيم المتعلقة بإستراتيجية لعب الأدوار في المبحث الأول، وكذلك خصائص إستراتيجية لعب الأدوار في التعلم في المبحث الثاني، ثم ننتقل للحديث عن أساليب إستراتيجية لعب الأدوار ومراحلها في المبحث الثالث، ونختم الفصل بالحديث عن أثر إستراتيجية لعب الأدوار في تعليم اللغات (اللغة الإنكليزية مثلاً).

١-تعاريف ومفاهيم إستراتيجية لعب الأدوار

نظراً لأهمية العملية التربوية والتعليمية، وخاصة في المراحل التعليمية الأولى من حياة الإنسان، ونظراً للدور الأساس للمعلم في العملية التربوية والتعليمية في هذه المرحلة العمرية من حياة الطالب. كان لزاماً على المعلم أو التربوي أن يعمل على تطوير أساليبه المستخدمة في العملية التعليمية ويصقلها، وأن يلجأ كذلك إلى استعمال ما يسمى - إستراتيجيات التعلم النشط - حيث تضم هذه الإستراتيجيات مجموعة كبيرة من الطرائق والأساليب التدريسية والتعليمية التي تستخدم داخل الفصول أو الصفوف التعليمية. ولعل من أهم هذه الأساليب التعليمية على الإطلاق هو إستراتيجية لعب الأدوار، مع العلم أن هذه الإستراتيجية هي الأكثر استخداماً وانتشاراً في مجالات التعليم والتربية.

٢-تعريف إستراتيجية لعب الأدوار

يُمكن تعريف إستراتيجية لعب الأدوار على أنها: "عبارة عن تطبيق واقعي للحياة والمواقف الواقعية والعمل على تمثيلها داخل مشاهد محددة، ويعمل الشخص المتعلم على مشاركة التجارب والمهارات والخبرات التي تعلمها من قبل مع الآخرين، ويُجسد كل شخص متعلم من بين المجموعة التي تعمل على تنفيذ إستراتيجية تمثيل الأدوار وتطبيقها، شخصية ما ويقوم بتأدية دور واحد تمثيلي معين، من خلال نص مكتوب، غير حرّ ومفتوح، أو حكاية تحتوي على أحداث وأشخاص وأدوار متعددة ومتنوعة". (إستراتيجية لعب الأدوار في التدريس، داوود، ٢٠١٩)

كما عرّف العالم (Virwani, ٢٠١٢) إستراتيجية لعب الأدوار بالتّعلّم على أنّها طريقة تدريسيّة تستخدم فيها الأساليب التّمثيليّة الدرامية لتسهيل عملية التّعلّم عند الطّلاب، إذ تُعدّ هذه الإستراتيجية عبارة عن طريقة تدريسيّة شاملة، ومصمّمة بحيث تدمج بين التّفكير النّاقّد مع التّحليل الانفعالي، والقيم الأخلاقية، والبيانات الواقعيّة، كما تهدف إلى تنويع تجربة التّعلّم وجعلها أقرب ما يكون للواقع الذي يعيشه المتعلّم بشكل يومي.

تقوم إستراتيجية لعب الأدوار بشكل عام على تدريب الطّلاب والمتعلّمين على تمثيل سلوك معين (دور تمثيلي)، شبيه إلى حدّ كبير بالواقع، وذلك من خلال موقف افتراضي مصطنع، إذ يقوم كلّ طالب من مجموعة الطّلاب المشاركين في التّشّاط التّعليمي (المشهد التّمثيلي) بلعب أو تقمّص أحد الأدوار الّتي توجد في الحالة (الموقف) الواقعية، ومن خلال هذه العمليّة (الفقرة) التّمثيليّة يقوم كلّ طالب من الطّلاب بالتفاعل مع باقي الطّلاب الآخرين المشاركين في هذا التّشّاط التّعليمي، وكلّ طالب في حدود علاقة دوره الخاص به مع أدوار باقي الطّلاب الآخرين المشاركين في المجموعة.

من جهة أخرى، إنّ إستراتيجية لعب الأدوار، الّتي ذكرناه أعلاه، هي إحدى إستراتيجيّات أو أساليب التّعلّم التّشّاط المعتمدة على قيام الطّلاب المتعلّمين بتمثيل الأدوار المكلفين بها بشكل عفويّ، من خلال موقف افتراضي مصطنع ومخطّط له بشكل مسبق. وبالتالي فإنّهم بذلك يندمجون من خلال التّمثيل مع الحالة الواقعيّة، وكأنّ الموقف الذي يعيشونه هو حالة واقعيّة وحقيقة تامّة. هذا الأمر يُكسب الطّلاب المتعلّمين مهارات معرفيّة جيّدة وصحيحة في جوّ من الأمان وعدم الخوف من نتيجة الفعل، كما يكسبهم روح التّعاون والتّسامح مع بعضهم البعض في المجموعة نفسها، وكذلك مع الآخرين أيضاً من خارج المجموعة المشاركة. (داوود، ٢٠١٩)

تساعد إستراتيجية لعب الأدوار الطّلاب المتعلّمين والمشاركين في التّشّاط التّعليمي التّمثيلي، الّذي يتمّ في أماكن وأزمنة محدّدة مسبقاً، وحسب قواعد محدّدة ومدرّسة، تساعد على تطوير قدراتهم في التّعامل والتّفاعل مع الطّلاب الآخرين سواء في المجموعة نفسها، أو مع الطّلاب الآخرين من خارج المجموعة، سواء في المدرسة أو في المجتمع بشكل عام، كما تُساعدهم هذه الإستراتيجية في تطوير قدراتهم الشّخصيّة في التّعبير عن الذات، الأمر الّذي يساعد على أيضاً في تطوير شخصياتهم ومداركهم بشكل عام. (Lambourn, ٢٠١٠)

بناءً على ما ذكرناه أعلاه، فإنّنا نعرّف إستراتيجية لعب الأدوار بأنّها إستراتيجية لعب الأدوار في التّعلّم في إحدى إستراتيجيّات التّعلّم التّشّاط الّتي تعتمد على قيام الطّلاب المتعلّمين بتمثيل أدوار معيّنة بشكل عفوي، في مواقف افتراضيّة مصطنعة ومخطّطة مسبقاً، ممّا يُكسب الطّلاب المتعلّمين مهارات معرفيّة جيّدة في جوّ من الأمان وعدم الخوف، كما يكسبهم روح التّعاون والتّسامح سواء بين بعضهم البعض أو بينهم وبين مجتمعهم.

٣-طرائق تنفيذ إستراتيجية لعب الأدوار في التّعلّم

يمكن تنفيذ إستراتيجية التّعلّم بلعب الأدوار بأشكال أو طرائق عديدة، وأنواع إستراتيجية تمثيل الأدوار وأنماطها في التّدريس التّربوي، نذكرها منها التالي: (داوود، ٢٠١٩: ٢١)

الشّكل رقم ١: أنماط إستراتيجية تمثيل الأدوار في التّدريس التّربوي

المصدر: من إعداد الطالب بالاستناد إلى: (داوود، ٢٠١٩: ٢١)

الفصل الثالث: الدّراسة التّطبيقيّة

تمهيد

يُظهِرُ هذا الفصل إجراءات منهجية الدراسة المرتكزة على أسس المنهج المستخدم وعلى التحليلات الإحصائية التي تم استخدامها من قبل الطالب لفحص أداة الدراسة، وثباتها وصدقها ودرجة إنساقها، ثم تناول التحليل الإحصائي لمحاول الاستبيان من جهة التكرارات والنسب المئوية، واختبار فرضيات الدراسة.

وتم الاعتماد على المنهج الشبه التجريبي إذ يُعرَفُ بأنه أحد أنواع المنهج التجريبي، ويلجأ إليه الباحث عندما يصعب عليه تطبيق المنهج التجريبي على دراساته وأبحاثه، ويعود ذلك لعوامل مختلفة قد تكون دينية أو ثقافية أو اجتماعية وغيرها. كما يدرس المنهج الشبه التجريبي العلاقة بين المتغيرات من دون أن يتم التدخل بها من قبل الإنسان، إذ يستطيع الباحث في هذا المنهج التحكم بالمتغير المستقل، ومن ثم يقوم بدراسة أثر هذا المتغير على المتغيرات التابعة، حتى يتم أخيراً دراسة الأسباب ونتائجها.

١- الدراسة وتصميمها

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي القائم على مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، مع القياس القبلي والبعدي، للكشف عن أثر استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الصف الخامس العلمي في مادة اللغة الإنكليزية.

وقد استخدم الباحث التصميم الشبه التجريبي القائم على مجموعتين: وذلك من خلال اختيار مجموعتين يطلق على الأولى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وبعد ذلك يتم التأكد من التكافؤ بينهما، وهذا شرط أساسي لهذا التصميم، وهو القياس القبلي أي قبل إجراء التجربة لفحص سمة أو خاصية معينة للمجموعتين، ومن ثم يتم إدخال المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية، ولم يتم إدخال أي متغير على المجموعة الضابطة تبقى في الظروف العادية، ومن ثم يتم عمل قياس بعد إجراء التجربة للمجموعتين لفحص السمة نفسها أو سمات أخرى، وأخيراً يتم عمل المقارنات، فهناك المقارنات الأساسية من البحث وهي مقارنة التغيرات الحاصلة على المجموعة الضابطة والتغيرات الحاصلة على المجموعة التجريبية واستخلاص النتائج.

٢- مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة ثانويات قضاء الحويجة - محافظة كركوك والبالغ عددها إثنين: واحدة للذكور وواحدة للإناث، واختار الباحث ثانوية الذكور لتفادي اختلاف متغير الجنس وتأثيره على الاختبار الذي سيجريه الباحث على مجموعتي الطلبة التجريبية والضابطة على طلاب الصف الخامس العلمي. وتم اختيار عينة ممثلة بالطريقة العشوائية بلغ عددها ٤٠ طالباً وطالبة (٢٠ طالباً للمجموعة الضابطة، و٢٠ طالباً للمجموعة التجريبية).

٣- أدوات الدراسة

المادة التعليمية وفق إستراتيجية لعب الأدوار:

تضمنت عملية إعداد هذه المادة الإجراءات التالية:

- تم اختيار المادة التعليمية وهي الوحدة الأولى (الأزمة) من كتاب الصف الخامس إعدادي، لأن المفاهيم والمواضيع التي تتضمنها الوحدة يمكن تعلمها باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار.

- تم الاجتماع مع معلمي مادة اللغة الإنكليزية لاطلاعهم على طبيعة إستراتيجية لعب الأدوار وشرحها لهم وبيان أهميتها وكيفية التعامل معها لكي يتمكنوا من تدريس المادة التعليمية للمجموعة التجريبية، وتم بمساعدتهم تحليل محتوى المادة التعليمية المتعلقة بالأعداد الحقيقية، إذ شملت تلك المادة درس الأزمنة،

ومن خلال القراءة الدقيقة للدرس بهدف إستخراج مكونات المعرفة العلمية الواردة فيها، وقد تمّ تحديدها والملحق رقم (١)، يُظهرُ نواتج التّعلّم لدرس الأزمة. وبعد ذلك وبمساعدة معلمي المادة تمّ إعداد دليلًا، تعليمًا يضمن خططًا تدريسيّة مصاغة وفق هذه الإستراتيجيّة للدرس السّابق الذّكر، كما خُصّصَ لكلّ منها عدد من الحُصص بلغ مجملها تسع حُصص صفيّة.

- تمّ عرض الدّليل التّعليمي على لجنة من المحكمين، لاستطلاع آرائهم عن مدى مناسبة هذا الدّليل لطلبة الصّف الخامس إعدادي، ولمحتوى المادة التّعليمية، ودقّة صياغة نتاجات التّعلّم الخاص بالدرس، واقتراح أية تعديلات يرونها مناسبة، وتمّ الأخذ بآراء المحكمين من تعديلات وإضافات.

-عنوان الدّرس: الأزمة

-الطّريقة التّجريبية شعبة (أ)، لعب الأدوار.

-الطريقة الضّابطة شعبة (ب)، الطّريقة الاعتيادية.

خطوات الخطّة اليومية

الطريقة التّجريبية: الأزمة

١-الأهداف التّدرسيّة: بعد الانتهاء من الدّرس يُتوقّع من الطّالب أن:

يذكر

يعرف

يتميّز

يعدّد

٢- التّمهيد (٥ دقائق)

أ- عرض نبذة مختصرة عن المضارع البسيط.

ب- عرض نبذة مختصرة عن الماضي البسيط .

٣- الإجراءات والتّنفّيز (٣٠ دقيقة)

* سرد الدرس بشكل مختصر (٥ دقائق)

* تحديد الأدوار التّالية ليلعبها الطّلبة وهي كما يلي:

ماضي بسيط ، ماضي تام ، ماضي مستمر ، ماضي تام مستمر

* تحدد مكان الطّلاب وتوزيع الأدوار المحددة عليهم وعلى النّحو التّالي:

- طالب يلعب دور المضارع البسيط.

- طالب يلعب دور المضارع التام.

- طالب يلعب دور المضارع المستمر.

- طالب يلعب دور المضارع التام المستمر.

* إعطاء الإرشادات التّالية للاعبين الأدوار :

أ - من يمثّل دور المضارع البسيط يستخدم صيغة المتكلّم مثال: يقوم بشرح قاعدة الزّمن ويضعها في جملة.

ب - من يمثّل دور المضارع التام يستخدم صيغة المتكلّم: مثلاً يقوم بالحديث عن القاعدة وبعدها يعطي الدور للطّالب الذي يليه ليضعها في جملة .

٤- التّقويم:

يتضمن طرح الأسئلة على كافة ممثلي الأدوار:

- لماذا نضيف حرف (e d) إلى بعض الكلمات وبعضها تتغير حروفها .
- ماذا لو استخدمنا الفعل المُساعد في بداية الجملة .
- كيف نقوم بتغيير الجملة من المضارع البسيط إلى المضارع التام .
- كيف نقوم بنفي المضارع البسيط .
- ٥- الواجب البيتي .
- الطريقة التقليدية: الأزمنة
- ١-الأهداف التدريسية : بعد الانتهاء من الدرس يُتوقعُ من الطالب أن:

يذكر

يعرف

يُميِّز

يعدد

٢-التمهيد (٥ دقائق)

أ- عرض نبذة مختصرة عن المضارع التام.

ب- عرض نبذة مختصرة عن الماضي البسيط.

٣-الإجراءات والتنفيد (٣٠ دقيقة)

سرد الدرس بشكل مختصر (٥ دقائق)

سيستخدم المدرس الطريقة التقليدية بالتدريس بالاعتماد على نفسه من دون مشاركة الطلاب وبهذا الحال يكون دور الطالب هو الإصغاء، إذ يقوم المدرس بإعطاء أمثلة ومن ثم تطبيقها وحلها على السبورة ضمن المادة المقرر تدريسها.

٤-التقويم .

٥-الواجب البيتي.

٤-الإختبار التحصيلي في إعداد الحقيقة

تمَّ إعداد إختبار تحصيلي في درس الأزمنة من مادة اللغة الإنكليزية للصف الخامس إعدادي وقد تكوّن من ٨ فقرات، تغطي كلّ فقرة درجة واحدة.

تمَّ حساب الصدق التلازمي للاختبار التحصيلي باستخدام معامل بوينت بالسريالي (point Biserial correlation)، وذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين كلّ فقرات ومن فقرات الاختبار والاختبار الكلي، فتمثّل معامل بوينت بالسريالي في قيمة (٠.٨٤)، وتمَّ تجريب الاختبار التحصيلي بتطبيقه على عينة استطلاعية مكوّنة من شعبة احتوت على ٨ طلاب، وهي من غير عينة الدراسة، وذلك للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وضبط الوقت المستغرق، للإجابة على جميع فقرات الاختبار، وتبيّن أنّ جميع فقرات الاختبار، واضحة، ومفهومة، وتحدد زمن الاختبار ب (٣٠ دقيقة)، وهو متوسط الزمن استغرقته طلبة العينة الاستطلاعية في الإجابة على الاختبار، وتمَّ حساب الثبات باستخدام معادلة كورد ريتشاردسون ووجد أنّه مساو لقيمة (٠.٧٨)، مما يدلُّ على أنّه يتمتّع بدرجة عالية من الثبات.

٥-أداة الدراسة واجراءاتها

قامَ الباحث بإتباع الخطوات التالية لتحديد وتقنين أداة الدراسة:

١-تمّت مراجعة الأدبيات العلميّة من كتب ودراسات مرتبطة بموضوع متغيرات الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على المراجع العلميّة.

٢-تمّ استخدام استبانة ملحق رقم (١)، وعرضها على أصحاب الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس، وتمّ التعديل عليها من خلال التعديل على محاورها والإضافة والتعديل على بعض فقراتها وأسفرت على (١٥) فقرة توزعت على (٣) مجالات.

٣-تمّ تطبيق الاستبانة وتوجيه أفراد العينة للقيام بالإجابة على كلّ فقرة من فقرات الاستبانة.

٤-قام الباحث بوضع درجات للحكم على مجالات الدراسة لدى أفراد عينة الدراسة.

٥- قام الباحث بجمع الاستبانة وتفرغها والخروج بها على النحو المستخدم في الدراسة الحالية، إذ استقرت أداة الدراسة الحالية بصورتها النهائية على (١٥) فقرة شملت ثلاث مجالات هي:

-المجال الأول: إستراتيجية لعب الأدوار، ويتكوّن من ٥ فقرات.

-المجال الثاني: إكتساب المفاهيم الإنكليزية ويتكوّن من ٥ فقرات.

-المجال الثالث: تنمية الدافعية العقلية ويتكوّن من ٥ فقرات.

وتمّ استخدام مقياس لكرات الرابعين إذ كان سلّم التقدير لاستجابات عينة الدراسة:

-غير موافق بشدّة أعطيه درجة (١).

-غير موافق أعطيه درجة (٢).

- موافق أعطيه درجة (٣).

-موافق بشدّة أعطيه درجة (٤).

وتمّ حساب طول الخلية لإعطاء نتيجة الفقرات.

٤-١=٣ ومن ثم تمّ تقسم: $3/4 = 0.75$.

ومن بعد ذلك تمّ إضافة ٠.٧٥ على أصغر درجة وهي ١.

من ١ حتى ١.٧٥ النتيجة غير موافق بشدّة.

من ١.٧٥ حتى ٢.٥٠ النتيجة غير موافق.

من ٢.٥٠ حتى ٣.٢٥ النتيجة موافق.

من ٣.٢٥ حتى ٤ النتيجة موافق بشدّة.

٦-الصدق الظاهري

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة للكشف عن اتجاهات طُلاب الصف الخامس إعداد نحو مادة اللغة الإنكليزية، وتمّ تطويره بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلّق به والدراسات السابقة، وبناء على المعلومات التي توفرت لدى الباحث.

وتمّ التأكد من صدق المحتوى لمقياس متغيرات الدراسة من خلال عرضه على مُحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات بغداد، إذ طُلب إليهم إبداء الرأْي حول مدى ملائمة فقرات المقياس لقياس الأغراض التي وضعت لأجلها من حيث وضوح فقراتها ومضمونها والصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، وكذلك إضافة أو حذف أيّة فقرة، وإضافة أيّ مقترحات يرونها قد تقيّد الدراسة.

٧-صدق الاتساق الدّخلي

من الطّرق التي يلجأ إليها الباحث لاستخراج هذا الصدق هو إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار على افتراض أنّ الدرجة الكلية تُعدّ معياراً لصدق الاختبار ويتمّ ذلك إيجاد الارتباط بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطناً.

إذ تمّ عرض الاستبيان على مجموعة من المُحكمين المختصين في هذا المجال، وقد أبدوا ملاحظاتهم المهمة. ومنها: أن يكون عدد العبارات متساوياً، ولكلّ مجال فقراته الخاصة، وقد تمّ الأخذ بملاحظات

المُحكّمين، وأيضاً تمّ تطبيق هذه الأداة على عينة استطلاعية من طُلاب الصّف الخامس إعدادي، وقد بلغ عددهم (٨)، من خارج العينة الأصلية، إذ تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي من خلال ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية وكان متوسط معامل الارتباط هو بقيمة (٠.٦٦٠)، ويشير ذلك إلى أنّ الارتباطات الفرعية جميعها كانت عالية. وفيما يلي الجداول التالية تبرز الاتساق الداخلي لكل مجال:

جدول ١: الاتساق الداخلي لمجال إستراتيجية لعب الأدوار

العبارات معامل ارتباط بيرسون الدلالة الاحصائية

يتمّ تحديد الأهداف من حيث التفصيلات ومبررات استخدام إستراتيجية لعب الأدوار من قبل معلم مادة اللغة الإنكليزية ٠.٧٢٥ ٠.٠٠٠ *

يقومُ المعلمُ بتحديد المشكلة ذات العلاقة وتحديد المكان الذي يجلس فيه الطُلاب عند تطبيق إستراتيجية لعب الأدوار في حصّة اللغة الإنكليزية ٠.٥٣٥ ٠.٠٠٠ *

يقومُ المعلمُ بمشاركة الطُلاب في العرض أو التقديم بنشاط لعب الأدوار ٠.٦٨٧ ٠.٠٠٠ *

يستخدمُ المعلمُ طريقة التشجيع والإقناع في عملية تمثيل الأدوار الممنوحة لكلّ طالب ٠.٥٧٨ ٠.٠٠٠ *

يقومُ المعلمُ بإعطاء الطلبة ملخصاً لأبرز ما تعلموه من لعب الأدوار ٠.٦٦٥ ٠.٠٠٠ *

المتوسط ٠.٦٤٠ ٠.٠٠٠ *

المصدر: مخرجات الـ (spas)، من إعداد الطالب

تراوحت معامل الارتباط بيرسون لمجال إستراتيجية لعب الأدوار ما بين ٠.٥٧٨ و ٠.٦٨٧، وهي مؤشرات جيدة، تدلّ على أنّ ما تمّ وضعه من عبارات يقيس المجال الخاص فيها.

جدول ٢: الاتساق الداخلي لمجال إكتساب المفاهيم الإنكليزية

العبارات معامل ارتباط بيرسون الدلالة الاحصائية

استتجتُ بعض المفاهيم الإنكليزية من خلال إستراتيجية لعب الأدوار ٠.٧٨٨ ٠.٠٠٠ *

استعملتُ بعض المصطلحات الإنكليزية في حلّ المشكلات التي تواجهني ٠.٦٢٩ ٠.٠٠٠ *

عند تطبيقي لإستراتيجية لعب الأدوار ترسخ المفاهيم الإنكليزية في ذهني ٠.٧٣٦ ٠.٠٠٠ *

ساعدتني لعبة الأدوار في تنمية أفكارتي وصقلها ٠.٨٠٢ ٠.٠٠٠ *

عند تطبيقي لدور تمثيلي إكتسبتُ عدّة مفاهيم ذات صلة بموضوع الدّرس ٠.٦٠٤ ٠.٠٠٠ *

المتوسط ٠.٧١٠ ٠.٠٠٠ *

المصدر: مخرجات الـ (spas)، من إعداد الطالب

تراوحت معامل الارتباط بيرسون لمجال إكتساب المفاهيم الإنكليزية ما بين ٠.٦٠٤ و ٠.٧٨٨، وهي مؤشرات جيدة، تدلّ على أنّ ما تمّ وضعه من عبارات يقيس المجال الخاص فيها.

جدول ٣: الاتساق الداخلي لمجال تنمية الدّافعية العقلية

العبارات معامل ارتباط بيرسون الدلالة الاحصائية

أجدُ أنّ إستراتيجية لعب الأدوار مفيدة تحقّر أداء من خلال تنظيم أفكارتي ٠.٦٥٣ ٠.٠٠٠ *

استطعتُ أن أجيّد وضع الخطط المتعلقة بكيفية حلّ المشكلات الصّفيّة ٠.٥٩٦ ٠.٠٠٠ *

كانت مهارتي محدودة في معالجة مفاهيم اللغة الإنكليزية ٠.٥١٨ ٠.٠٠٠ *

شعرتُ بالخوف عندما أكون بحاجة لتعلّم مفهوم جديد لإتمام دراستي ٠.٦٣٥ ٠.٠٠٠ *

شعرتُ بالتفوق في العصف الذهني لدى توليدي حلول ممكنة للمشكلات التي اعترضني أثناء لعب الدور
٠.٨٠٧ ٠.٠٠٠ *

المتوسط العام ٠.٦٤٠ ٠.٠٠٠ *

المصدر: مخرجات الـ (spas)، من إعداد الطالب

تراوحت معامل الارتباط بيرسون لمجال تنمية الدافعية العقلية ما بين ٠.٥١٨ و ٠.٨٠٧ وهي مؤشرات جيدة، تدلُّ على أنَّ ما تم وضعه من عبارات يقيس المجال الخاص فيها.

٨-ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث باستخراج معامل كرو نباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي بين محاور الدراسة والدرجة الكلية والجدول أدناه يوضح ذلك

جدول ٤: يوضح قيم معادلة كرو نباخ لمحاور الاستبانة

المجالات عدد الفقرات قيمة ألفا كرو نباخ

إستراتيجية لعب الأدوار ٥ ٠.٧٥٢

إكتساب المفاهيم الإنكليزية ٥ ٠.٨٦٢

تنمية الدافعية العقلية ٥ ٠.٧٤٢

الكلية ٣٠ ٠.٧٩٠

المصدر: مخرجات الـ (spas)، من إعداد الطالب

يُبينُ الجدول أنَّ مجالات إستراتيجية لعب الأدوار تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة عالية إذ بلغت فقرات المجال الشخصي ٠.٧٥٢ وبلغت ٠.٨٦٢ فقرات إكتساب المفاهيم الإنكليزية وبلغت ٠.٧٤٢ فقرات المجال تنمية الدافعية العقلية كما بلغت فقرات الاستبيان ككل ٠.٧٩٠ وتعدُّ جميع هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة، وتشيرُ إلى قيم ثبات مناسبة بحيث إنَّ القيمة القصوى التي يمكن أن يصلها الثبات هي الواحد الصحيح.

٩-المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قامَ الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية، للإجابة على أسئلة الدراسة، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spas)، على النحو التالي:

-المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي.

إختبار تحليل التباين الأحاد للتحقق من التكافؤ بين المجموعات، وفقاً لمستوى التحصيل في القياس القبلي، وكذلك للكشف عن الفروقات في أداء المجموعات في القياس البعدي للاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة

السؤال الأول: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ a) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في إكتساب المفاهيم الإنكليزية؟

لإجابة على هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب الصف الخامس إعدادي، باختلاف التدريس (إستراتيجية لعب الدور، والطريقة الاعتيادية) والجدول التالي يُظهر ذلك:

جدول ٥: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلاب الصف الخامس إعدادي في إكتساب المفاهيم الإنكليزية على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدى باختلاف طريقة التدريس

طريق التدريس العدد الاختبار القبلي الاختبار البعدى المتوسط الحسابي الانحراف المعياري

الطريقة الاعتيادية ٢٠	١.٩٠	٠.٢٧٢	٢.٠٦٥	٠.١٧٦
إستراتيجية لعب الدور ٢٠	١.٨٩٢	٠.٢٣٤	٢.٢٠٦	٠.٣٩٨

المصدر: مخرجات الـ (spas)، من إعداد الطالب

يُلاحَظ من الجدول أعلاه أنَّ المتوسط الحسابي لأداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي، الذين درسوا إستراتيجية لعب الدور قد بلغ (٢.٢٠٦)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام الطريقة الضابطة الاعتيادية والذي بلغ (٢.٠٢٦٥). ويُلاحَظ من الجدول السابق إرتفاع متوسط إختبار التحصيل القبلي قبل التدريس بإستراتيجية لعب الدور وبالطريقة الاعتيادية على الرغم من المكتسب في التحصيل في الاختبار البعدي. ولمعرفة ما إذا كان الفرق بين المتوسطين ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (ألفا أصغر أو يساوي ٠.٠٥)، تمَّ إجراء تحليل التباين المصاحب (Enova)، والجدول التالي يبرز ذلك:

جدول رقم ٦: نتائج تحليل التباين الإحصائي (nova)، لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي تحصيل طُلاب الصف الخامس إعدادي في إكتساب المفاهيم الإنكليزية على الاختبار التحصيلي البعدي.

مصدر التباين مجموع المربعات درجات الحرية متوسط المربعات قيمة (ف) المحسوبة

قيمة (ف) الجدولية مستوى الدلالة

الاختبار القبلي	١	٠.٠٠٤	٠.١٤	٣.٩٤	٠.٩٠٨
الطريقة	٢٢٦	٢٢٦.	٨٣٨.	٣٧٥.	
الخطأ	١٨	٣.٧٧٤	٢٧٠.		
المجموع	١٩	٤.٠٠٠			

المصدر: مخرجات الـ (spas)، من إعداد الطالب

يُلاحَظ من الجدول أعلاه أنَّ قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس بلغت (٠.٨٣٨)، بمستوى دلالة ٠.٣٧٥، وهذه القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (ألفا أصغر أو يساوي ٠.٠٥) لأنها أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي بلغت (٣.٩٤) ممَّا يدلُّ على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي، وهذا يعني قبول الفرضية التي نصَّت على: تُوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) (a) بين متوسطي درجات طُلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطُلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في إكتساب المفاهيم الإنكليزية.

كما تمَّ إستخراج المتوسطات الحسابية المعدلة، وتُظهرُ في الجدول التالي:

جدول ٧: المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية لمتوسطات تحصيل طلاب الصف الخامس إحصائي في اكتساب المفاهيم الإنكليزية على الاختبار التحصيلي البعدي

طريقة التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	المعدل	الخطأ المعياري
الطريقة الضابطة (الاعتيادية)	٢٠	٠.١٥٧	٠.٣٧	
الطريقة التجريبية (إستراتيجية لعب الدور)	٢٠	٠.٣١٣	٠.٣٩	

المصدر: مخرجات الـ (spas)، من إعداد الطالب

يُلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي تعلمت إستراتيجية لعب الدور بلغ (٠.٣١٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلمت الدرس نفسه بالطريقة الاعتيادية (٠.١٥٧)، وهذا يدلُّ على أنَّ الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت اكتساب المفاهيم الإنكليزية على إستراتيجية لعب الدور في الاختبار التحصيلي البعدي.

السؤال الثاني: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية دافعتهم العقلية؟
للإجابة على هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب الصف الخامس إحصائي، باختلاف التدريس (إستراتيجية لعب الدور، والطريقة الاعتيادية) والجدول التالي يُظهر ذلك:

جدول ٨: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلاب الصف الخامس إحصائي في تنمية دافعتهم العقلية على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي باختلاف طريقة التدريس

طرق التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطريقة الاعتيادية	٢٠	١.٨٤	٠.١٩٧
إستراتيجية لعب الدور	٢٠	١.٨٩	٠.٢٣٥

المصدر: مخرجات الـ (spas)، من إعداد الطالب

يُلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ المتوسط الحسابي لأداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي، الذين درسوا إستراتيجية لعب الدور قد بلغ (٢.٠٦)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام الطريقة الضابطة الاعتيادية والذي بلغ (١.٨٩).

ويُلاحظ من الجدول السابق انخفاض متوسط اختبار التحصيل القبلي قبل التدريس بإستراتيجية لعب الدور بالطريقة الاعتيادية على الرغم من المكتسب في التحصيل في الاختبار البعدي.

ولمعرفة ما إذا كان الفرق بين المتوسطين ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (ألفا أصغر أو يساوي ٠.٠٥)، تمَّ إجراء تحليل التباين المصاحب (Enova)،

تحليل النتائج

تعدُّ هذه الطريقة أحد أساليب التعلم باللعب، وتقوم على أساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون ويحاكون فيها أدوار الآخرين التي تمارس في مواقف حقيقية والذي شجّع المربين على تبني هذا الأسلوب في التعليم هو أنَّ الأطفال يميلون إلى تمثيل أدوار غيرهم لذلك كان لزاماً على المعلمين إستغلال تلك الميول للكشف عن مواهب الأطفال والأدوار التي يميلون إلى محاكاتها.

الإجابة على السؤال الأول: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ a) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في إكتساب المفاهيم الإنكليزية؟

فقد توصلت الدراسة في اختبار الفرضية الأولى أن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ a) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في إكتساب المفاهيم الإنكليزية. وهذا ما توصلت إليه دراسة (أحمد، ٢٠١٦) إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية. ودراسة (العوني، ٢٠١٣) لوجود فروقات دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من فهم المفاهيم العلمية ومهارات الاستقصاء العلمي وحب الاستطلاع العلمي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. مما يعني أن إستراتيجية لعب الأدوار فوائد منها: توفر فرص التعبير عن الذات وعن الانفعالات لدى التلاميذ، كما تزيد من اهتمامهم بموضوع الدرس المطروح، إذ يمكن للمعلم أن يضمها المادة العلمية الجديدة، أو يقوم بتعزيز المادة العلمية المدروسة. وهذا ما يتوافق نظرياً مع أن إستراتيجية لعب الأدوار هي أن يتم الاتفاق مع الطالب قبل الدرس بأنه في حالة الانتهاء من الدرس سيتم تبادل الأدوار، إذ سيقوم الطالب بتمثيل دور المعلم وسيقوم المعلم بتمثيل دور الطالب، وسيقوم الطالب بشرح الدرس للمعلم. كما أنه يقوم الطالب بتمثيل دور المعلم ويقوم المعلم بتمثيل دور الطالب حيث يقوم الطالب بشرح الدرس للمعلم على اللوح.

كما أن تقوم إستراتيجية تمثيل الأدوار على افتراض أن للطلاب دوراً يجب أن يقوم به معبراً عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدد، إذ يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها الطلاب متعاونين ومتسامحين وميالين إلى اللعب. ويطور الطلاب في ممارسة هذا النشاط من قدراتهم على التعبير والتفاعل مع الآخرين، تنمية سلوكيات مرغوب فيها، وتطوير شخصياتهم بأبعادها المختلفة.

أما لجهة متغير تنمية الدافعية لدى الطلاب، فقد توافقت نتيجة الدراسة مع دراسة (أبو الحسن، ٢٠٠٧) لوجود فاعلية الأنموذج تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات الاستقصاء والدافعية للتعلم لدى الطلاب. ويقوم المعلم بتحديد المفهوم أو المفاهيم المراد تعليمها أو مساعدة التلاميذ على إكتشافها وتعلمها، كما أنه يختار المعلم عدداً من الأمثلة المنتمية للمفهوم المستهدف (أمثلة موجبة) وعدداً آخر من الأمثلة غير المنتمية (أمثلة سالبة) للتمييز والمقارنة والتصنيف، وهنا يقرر المعلم الطريقة أو الأسلوب الذي سيعرض به الأمثلة على التلاميذ والذي ييسر عليهم تحقيق الهدف المنشود بشكل فعال، وبعد أن ينهي المعلم من إعداد وتخطيط كل ما تقدم بطرحه على تلاميذه بالشكل الذي يقرر ويتيح لهم الفرصة لتأمل الأمثلة الموجبة والسالبة، ويجيب عن أسئلتهم ويساعدهم على محاكمتها ومقارنتها واستنتاجها أو (استقراءها) سعياً للتوصل إلى سمات مشتركة بينها تساعد في تصنيفها وإعادة تجميعها في مجموعات متشابهة تيسر عملية إكتشاف المفهوم.

تستنتج من ذلك أنه عند استخدام إستراتيجية لعب الأدوار أثناء التدريس حتماً سيكون هناك نقاش وحوار، ويتمتع هذا الحوار بالعديد من المزايا، وللعلم الأدوار قيمة عالية كونه يزيد من قدرة الطلاب المتحاورين والمتنافسين على تحليل المعلومات، وإصدار الأحكام، كما يزيد من القدرة على الوصف والشرح والمنافسة والإقناع، وإن آثار الأخطار التي يرتكبها الطلاب في الحوار ليست كما هي في الواقع فإن الطلاب المشاركين يشعرون بالأمان بصورة كافية، لتجريب أي فكرة جديدة، كما أنهم يقومون بتمثيل أدوار

معاكسة لأي دور موجود في الحياة الواقعية، فإنه تتم فرصة تجريب الجانب الآخر من القضية التي تتم مناقشتها.

الاجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 a) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية دافعتهم العقلية؟

توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 a) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية دافعتهم العقلية. وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة (جاسم ، ٢٠٢٢) لجهة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القراني ومهارات الدافعية العقلية، ومع دراسة (عبد الكاظم، مشرق، ٢٠٢٠) لجهة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الدافعية العقلية.

ويعزو الطالب هذه النتيجة إلى ما يجب على المؤسسات التعليمية أن تتبنى سياسة موحدة لتشجيع الطلاب على البحث والاستقصاء في حل المشكلات المساعدة في تنمية مهاراتهم العقلية والفكرية المختلفة، وعدم التركيز على عمليات الحفظ والتلقين، إذ أن تقديم المعلومات جاهزة للطلاب كي يقوم بالتعامل معها من دون إستيعاب لها أو معالجتها يؤدي إلى انخفاض الدافعية العقلية لدى الطالب.

وقد تعود أيضاً إلى طبيعة المناهج الدراسية، وأساليب التدريس المتبعة بتدريس الطلبة، والتي تهتم بتنمية المهارات العقلية العليا، وتحقر لديهم الدافعية العقلية للتفكير في المهمات على نحو مختلف، وبطريقة ابداعية، وهذا أدى إلى إرتفاع مستوياتهم في حل المشكلات.

إذ تكمن أهمية إستراتيجية لعب الأدوار في العملية التعليمية التعلمية كونها تجعل المتعلم يوظف قدراته ومهاراته المعرفية والتواصلية والحسية حركية ليجسد الدور المفتوح على أكمل وجه، وهذا الشيء يساعده على تنمية هذه القدرات والمهارات وصلها والمساهمة الفعالة في بناء تعليماته عوض الاكتفاء بالتلقي السلبي للمعلومات الجاهزة.

وقد توافقت نتيجة الدراسة مع دراسة (جبر، ٢٠٢٠)، وأظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية البدائل على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في متغير الدافعية العقلية. ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية إستراتيجية لعب الأدوار لأنها تساعد الطالب على التفاعل الإيجابي مع بيئته ومحيطه وتنمية السلوك الإيجابي لديه وتقوي الروابط الاجتماعية مع زملائه وأساتنته المحيطين بهم.

كما أنه من أهداف الاستراتيجية هو إكساب المتعلمين بعض المهارات المساعدة على حل بعض المشكلات التي تواجههم في حياتهم المدرسية واليومية، وتعمل على تنمية قدراتهم من خلال التخيل وتقمص الأدوار، وتسهم في تنمية القدرات واتخاذ القرارات المناسبة، ومساعدة بعض الطلاب الذين يكون لديهم إنطواء إذ تحثهم على التأقلم مع زملائهم ومحيطهم حيث أنه يواجه المدرس بعض الشخصيات المتصفة بالخجل والخوف والارتباك، مما يؤدي إلى صعوبة في تطبيق إستراتيجية تمثيل الأدوار في العملية التعليمية، وقد يحسب المدرسون التقليديون والمتبعون للأساليب والطرق التقليدية في عملية التدريس أنها مضيعة للوقت والجهد، وهذا ما يؤكد أن إستراتيجية لعب الأدوار هي عبارة عن تطبيق واقعي للحياة والمواقف الواقعية والعمل على تمثيلها داخل مشاهد محددة، ويعمل الشخص المتعلم على مشاركة التجارب والمهارات والخبرات التي تعلمها من قبل مع الآخرين، ويجسد كل شخص متعلم من بين المجموعة التي تعمل على

تنفيذ إستراتيجية تمثيل الأدوار وتطبيقها، شخصية ما ويقوم بتأدية دور واحد تمثيلي معين، من خلال نصّ مكتوب، غير حرّ ومفتوح، أو حكاية تحتوي على أحداث وأشخاص وأدوار متعددة ومتنوعة. ويرى الباحث أنّ المفاهيم تشكّل اللبنة الأساسية للمحتوى وتكوين المفاهيم العلمية وتعلمها وتطويرها واستخدامها تحتاج إلى طرائق واستراتيجيات تعليمية خاصة تختلف عن طرائق التّعليم والتّعلم التقليديّة، فطرائق العرض والتّلقين والمحاضرة تحسب في نظر أصحاب نظريات التّعلم الاستقرائي والاستكشافي أقل فاعلية في تعلّم المفاهيم واكتسابها. إذ تحسب تعلّم المفاهيم عن طريق الاستقراء والاستكشاف ردّة فعل على طرائق التّعلم التقليديّة التي يشكل الحفظ والاستظهار أساساً لها.

الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

١. تُوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طُلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطُلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في إكتساب المفاهيم الإنكليزية.
٢. تُوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طُلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية لعب الأدوار وطُلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية دافعيّتهم العقليّة.
٣. تفوق المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية لجهة أنّ طلاب المجموعة الضابطة يجدون أنّ إستراتيجية لعب الأدوار مفيدة تحفز أدائهم من خلال تنظيم افكارهم.
٤. تفوق المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية لجهة أنّ طلاب المجموعة الضابطة يشعرون بالخوف عندما يكونون بحاجة لتعلّم مفهوم جديد لإتمام دراستهم.
٥. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لجهة أنّ طُلاب المجموعة التجريبية يستطيعون إيجاد وضع الخطط المتعلقة بكيفية حلّ المشكلات الصّفيّة.
٦. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لجهة أنّ طُلاب المجموعة التجريبية عند تطبيقهم لإستراتيجية لعب الأدوار ترسخ المفاهيم الإنكليزية في أذهانهم.
٧. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لجهة أنّ طُلاب المجموعة التجريبية عند تطبيقهم لدور تمثيلي يكتسبون عدة مفاهيم ذات صلة بموضوع الدّرس.
٨. وجود توافق من قبل طلاب المجموعة التجريبية في الصف الخامس إعدادي بأنّه يقوم المعلم بتحديد المشكلة ذات العلاقة وتحديد المكان الذي يجلس فيه الطُلاب عند تطبيق إستراتيجية لعب الأدوار في حصّة اللّغة الإنكليزية.
٩. وجود توافق من قبل طلاب المجموعة التجريبية في الصف الخامس إعدادي بأنّه يستخدم المعلم طريقة التشجيع والإقناع في عملية تمثيل الأدوار الممنوحة لكلّ طالب.
١٠. إنّ اختيار الموضوع والقواعد الخاصة لتطبيق لعب الدور، وما يقوم به المُعلّم من التّحضير الجيد للنشاط الخاص بلعب الأوار، كتحديد المشكلة ذات العلاقة بموضوع الدرس، تساعد في الارتقاء بالتفكير وتنمية دافعيّته العقليّة، إذ يركّز في الأمثلة التي وضعها من أجل توزيع الأدوار المختلفة، وتحديد الأهداف لكلّ طالب منخرط في لعب الدور.

١١. يعمل المعلم في طريقة لعب الدور إلى تكوين الخلفية المعرفية لكل طالب يشارك في تمثيل دوره عن المشكلة المطروحة التي تتم عبر القصص لكل واحد منهم، مما تدفع بالطالب للانتقال من الجزء إلى الكل.

التوصيات

توصي الدراسة الحالية في ضوء ما أفضت إليه من نتائج إلى ما يلي:

١. ضرورة استخدام طريقة لعب الدور في مادة اللغة الإنكليزية لطلبة الصف الخامس إعدادي بالاستفادة من عملية تحضير الدرس التي تمت في هذه الدراسة.
٢. عقد دورات لمعلمي اللغة الإنكليزية في مرحلة الصف الخامس إعدادي للتعريف بطريقة لعب الدور وطرق توظيفها داخل الغرفة الصفية أو الساحات المدرسية والتحفيز على ممارستها في مادة اللغة الإنكليزية.

٣. توجيه اهتمام القائمين على مناهج اللغة الإنكليزية إلى أهمية إستراتيجية لعب الدور في تدريس اكتساب المفاهيم في اللغة الإنكليزية، وذلك بتضمين المناهج نشاطات وتدريب تستند في بنائها وتنفيذها على إستراتيجية لعب الدور بقصد إكتساب المفاهيم.

٤. تدريب معلمي اللغة الإنكليزية على كيفية استخدام إستراتيجية لعب الدور في إكتساب المفاهيم، وتزويد المعلمين بكيفية تطبيقها في المواقف التعليمية.

٥. إجراء المزيد من الدراسات في مجال استخدام إستراتيجية لعب الدور في تدريس إكتساب المفاهيم في اللغة الإنكليزية.

٦. توجيه معلمي اللغة الإنكليزية لأهمية استخدام إستراتيجية لعب الدور في تنمية الدافعية العقلية.

٧. إجراء دراسات أخرى للتعرف على تأثير طريقة لعب الدور وفعاليتها في مراحل دراسة أعلى، وفي مواد دراسية أخرى، ومهارات تفكير أخرى.

المصادر والمراجع

• الكتب

• ابراهيم، رashedة، وآخرون ، (٢٠٠٤). أساليب تدريس العلوم والرياضيات لمرحلة رياض الأطفال والأساسية الدنيا ، الأردن : دار الأمل للنشر والتوزيع ط ١ .

• الحيلة، محمد محمود، (٢٠٠٨). تصميم التعليم – نظرية وممارسة - الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط ٤ .

• دندن، فايز مراد، (٢٠٠٣). اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، مصر: دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر ط ١ .

• شحاتة، حسن، (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مصر : الدار المصرية اللبنانية.

• شحاتة، حسن، (١٩٩٨). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مصر : الدار العربية للكتاب ط ١

المراجع الأجنبية :

- Douglas, Welch (٢٠١٠). The Effects Role playing Strategy on Undergraduate Students' Performance in Chemistry. Online Submission,

Revest De Education End Cincia's (Journal of Science Education) ٧٧. N٢. P١٠١-١٠٦.

- Flores J. Brama (١٩٩٠) "Active Learning" cft.vanderbilt.edu, Retrieved ٣١-١٠-٢٠١٩.
- Jotas, M (١٢/٤/٢٠١٠), "The Six Thinking Hats: How to Improve Decision Making, with Examples", law, Retrieved ٣٠/١٢/٢٠١٠.
- Jarvis, C.F. (٢٠١٢). The Role-playing Strategy: From writing to peers to writing to authority figures. Language Learning & Technology, ١٠, ٣٥-٥٥.
- Boyd, A. & Kellick, B. (Eds.) (٢٠١٧). Discovering & Exploring Habits of Mind. Alexandria, VA: ASCD

